بسم الله الرحمن الرحيم

المصطلح العلمي في اللغة العربية

عمقه التراثي وبعده المعاصر

المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر/ رجاء وحيد دويدري.- دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠ .-٤١٦ص ؛ ٢٥سم.

ISBN: 978-9933-10-190-9

١-٤١٢ د و ي م ٢- العنوان ٣- دويدري

مكتبة الأسد

الدكتورة

رجاء وحيد دويدري

المصطلح العلمي في اللغة العربية

عمقه التراثي وبعده المعاصر

دار الفكر

آفاق معرفة متجددة

دار الفكر - دمشق - برامكة
٠٠٩٦٣ ٩٤٧ ٩٧ ٣٠٠١
٠٠٩٦٣ ١١ ٣٠٠١
http://www.fikr.com/
e-mail:fikr@fikr.net

المصطلح العلمي
في اللغة العربية
عمقه التراثي وبعده المعاصر

أ. د. رجاء وحيد دويدري

الرقم الاصطلاحي: ٢٢٧٠.٠١١
الرقم الدولي: ISBN: 978-9933-10--190-9
التصنيف الموضوعي:٤١٢ (الاشتقاق وعلم الدلالة وفقه اللغة)
٤١٦ ص، ١٧ × ٢٥ سم
الطبعة الأولى ١٤٣١هـ= ٢٠١٠م
© جميع الحقوق محفوظة لدار الفكر دمشق

المحتوى

مقدمة ٩

محتوى تنظيم الكتاب ١٣

الفصل الأول : اللغة العربية و المصطلح ١٧

المبحث الأول : اللغة والمصطلح ١٩

المبحث الثاني : اللغات وطوائفها : اللغة العربية ٢٥

المبحث الثالث : أول من وضع الخط العربي ٣١

المبحث الرابع : أقليات لغوية بالوطن العربي ٣٤

المبحث الخامس : مشكلات لغوية بين الفصيحة والعامية ٣٧

المبحث السادس : مشكلات علمية ٤٤

المبحث السابع : وسائل وضع المصطلحات (المعجمات) ٤٨

المبحث الثامن : القواميس والمعجمات العربية ٥٣

الفصل الثاني : وسائل نمو اللغة العربية ٥٩

المبحث الأول : تاريخ نمو اللغة العربية ٦١

المبحث الثاني : وسائل نمو اللغة العربية : الاشتقاق ٧١

المبحث الثالث : المجاز ٧٦
المبحث الرابع : النحت ٧٩
المبحث الخامس : التوليد ٨٥
المبحث السادس : القياس ٩٠
المبحث السابع : التعريب ٩٢
المبحث الثامن : الترجمة ١٠١
المبحث التاسع : الاقتراض ١١٠
المبحث العاشر : حالات تطبيقية (مصطلحات) ١١٣
المبحث الحادي عشر : أمور يجب الوقوف عليها ١٢١

الفصل الثالث : المصطلح العلمي ١٣٩

المبحث الأول : المفردة والمصطلح ١٤١
المبحث الثاني : المفهوم والمصطلح ١٤٥
المبحث الثالث : قضايا حول المفهوم والمصطلح ١٥٠
المبحث الرابع : حول المصطلح العلمي في التراث ١٥٧
المبحث الخامس : حالة تطبيقية: ابن رشد ١٦٦
المبحث السادس : قبسات من التراث ١٧١
المبحث السابع : صياغة المصطلح العلمي ١٧٨
المبحث الثامن : مواصفات المصطلح العلمي ١٨٢
المبحث التاسع : تعريب المصطلحات العلمية الحديثة ١٨٧

الفصل الرابع : المصطلح والبحث العلمي ١٩١

المبحث الأول : المصطلح والبحث العلمي ١٩٣

المبحث الثاني : تطور المصطلح العلمي (خلفية تاريخية) ١٩٧
المبحث الثالث : منهجية وضع المصطلح العلمي العربي ٢٠٤
المبحث الرابع : منهج البحث في علم المصطلح الحديث ومناهجه ٢١٧
المبحث الخامس : المصطلح العلمي والترجمة ٢٢٦
المبحث السادس : المصطلح العلمي والتعريب ٢٣٠
المبحث السابع : الترجمة وتعريب المصطلحات (بحث علمي) .. ٢٣٥

الفصل الخامس : توليد المصطلحات العلمية الجديدة وتوحيدها .. ٢٣٩

المبحث الأول : التراث والعلوم الحديثة ٢٤١
المبحث الثاني : التراث وتوليد المصطلحات العلمية الجديدة ... ٢٤٩
المبحث الثالث : توليد المصطلحات العلمية الجديدة ٢٥٣
المبحث الرابع : حالات تطبيقية ٢٦٠
المبحث الخامس : توحيد المصطلحات العلمية (خلفية تاريخية) .. ٢٦٣
المبحث السادس : أسس توحيد المصطلحات العلمية ٢٦٨
المبحث السابع : آراء حول معيقات توحيد المصطلحات العلمية .. ٢٧٢
المبحث الثامن : حول اختلاف المصطلحات العلمية في الدول العربية ٢٧٥
المبحث التاسع : الأسس النظرية والأهمية المنهجية للقرارات المصطلحية ٢٨٠

الفصل السادس : المصطلح العلمي والتقانة الحديثة ٢٨٩

المبحث الأول : تعريف بالمصطلحات ٢٩١
المبحث الثاني : اللغة العربية والتقانة الحديثة (الترجمة الآلية) .. ٢٩٨

المبحث الثالث : اللغة العربية والشابكة ٣٠٥
المبحث الرابع : المصطلح العلمي وألفاظ الحضارة ٣١١
المبحث الخامس : المصطلح العلمي والحاسوب ٣٢٢
المبحث السادس : المدوّنة الحاسوبية ٣٢٦
المبحث السابع : المصطلح العلمي والمعلوماتية ٣٣٥
المبحث الثامن : المصطلح العلمي وبنوك المصطلحات ٣٤٤
المبحث التاسع : معاجم المصطلحات ٣٥٤
المبحث العاشر : حالة تطبيقية ٣٥٩
المبحث الحادي عشر : معجم المصطلحات والتقانة الحديثة ... ٣٦٤
المبحث الثاني عشر : المحتوى العربي في الشبكات الحاسوبية .. ٣٧٢

ثبت مصادر ومراجع الحواشي باللغة العربية ٣٨١

ثبت المصادر والمراجع العامة باللغة العربية ٣٩٣

قاموس المصطلحات ٤٠٨

مقدمة

كثرت في اللغة العربية المعاصرة المشكلات المصطلحية، نجمت عن التقدم العلمي الذي نعيشه اليوم، والمصطلحات الجديدة التي دخلت ساحة المعرفة، فالثروة المصطلحية هي مرحلة تالية لازدهار البحث العلمي، والعناية بالمصطلح العلمي هي الطريق إلى جعل اللغة لغةِ البحث العلمي، تقوم بأدوارها كاملة في مجالات المعرفة والإبداع والعلوم، وتمكنها طاقاتها التعبيرية من مواكبة ركب الحضارة والإسهام فيه بنصيب.

إن ثروة اللغة العربية من المصطلحات العلمية لها خصوصية الماضي والحاضر، كانت مفرداتها وعاءً لمصطلحات مختلف العلوم، ابتدع أبناؤها من علومها ما كان فريداً في زمانه، ومن فلسفتها ما كشف عن مرونة اشتقاقاتها وطاقاتها على التعريب والتفاعل مع اللغات الأخرى.

وجَّه أسلافنا العلماء نشاطهم الفكري إلى ميادين العلوم المختلفة، واستوعبوا ثقافات أثرت مركباً ثقافياً جديداً هو الثقافة العربية الإسلامية، التي تحلت باللغة العربية، وتميزت بمنهجها العلمي ومحتواها الفكري، وبثروتها المصطلحية العلمية، وتراثنا حافل بالعلماء الذين عملوا في هذا المجال، لعدة عوامل لغوية وعلمية وحضارية.

ومع كل هذا التقدم المتسارع في ميادين العلم والمعرفة والمعلومات واتساع أثر المعلوماتية وتعاظمه في حياتنا، ومع الصعوبات التي تواجه اللغة العربية في عصر المعلوماتية، إلا أننا نجد مزاياها في قدرتها على المطالب المتطورة في ميادين العلم والمعرفة، وإيجاد المصطلحات العلمية المناسبة للمكتشفات الحديثة في مختلف المجالات العلمية، في حين تواجه اللغات الأجنبية صعوبة في وضع المصطلحات لافتقادها الجذور اللغوية.

ومما يشير إلى قدرة اللغة العربية واتساعها وكثرة استيعابها للمعاني الظاهرة والباطنة، القريبة والبعيدة، نزول الوحي الإلهي بها. لقد حققت حضوراً في المضمارين اللغوي والعلمي ترك علماء العرب أساساً علمياً بنى عليه علماء الغرب فكراً أفضى إلى الحضارة المعاصرة والفكر المعاصر، في حين تباطأ مفكرو العرب في هذا المجال، مما استدعى نقل علوم الأجانب إلى اللغة العربية، وإيجاد مصطلحات علمية مناسبة للمكتشفات الحديثة، وهي محطة تعترض سبيلنا حين نحاول ذلك.

ولكي لا تضيع المصطلحات العلمية في اللغة العربية بمتاهات واجتهادات شخصية فإنها بحاجة إلى وضع أصول الاصطلاح العلمي في اللغة العربية، وإيجاد الأسس المشتركة في وضعه، وهو الهدف الأساسي لهذا الكتاب، الذي يزود القارئ بمادة عميقة شاملة، تغطي جوانب أساسية من المصطلح العلمي في اللغة العربية، كما أنه يوضح تطور هذا المصطلح في اللغة العربية، منذ نشوئه حتى الزمن الحاضر، ويفتح باب الاصطلاح العلمي في مختلف الميادين العلمية، بمنهجية علمية واضحة، رابطاً ذلك بالحداثة الفكرية المعاصرة، وهادفاً إلى أن تستعيد اللغة العربية مكانتها بين اللغات العالمية الأخرى.

وبهدف اتساق جوانب الكتاب، فقد تم تحديد الأبعاد والمحاور التي دار حولها وهي: اللغة العربية، البحث العلمي، المصطلح العلمي، المصطلح العلمي والتقانة الحديثة، وذلك من خلال اتجاهين متلازمين؛ الحفاظ على اللغة العربية والواقع الأمثل لها، والنظر إلى المصطلحات العلمية بمنهج علمي، والواقع الأمثل لاستخدامها، متبعاً المنهج التاريخي بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية والمنهج الاستقرائي من خلال البحث عن المتغيرات وإعادة بناء الماضي بكل زواياه ووقائعه.

وقع الكتاب في ستة فصول تضمن كل منها عدداً من المباحث: تناول الأول اللغة العربية والمصطلح، وبحث الثاني وسائل نمو اللغة العربية، ووضّح الثالث المصطلح العلمي، وعالج الرابع المصطلح والبحث العلمي، واهتم الخامس بتوليد المصطلحات العلمية الجديدة وتوحيدها، وعرض السادس المصطلح العلمي والتقانة الحديثة.

لقد قمنا بتأليف هذا الكتاب لتحقيق الصلة الوثيقة بين البحث في المصطلح العلمي وقضاياه، وبين دور اللغة في مجالات الإبداع والعلوم والمعرفة، ولما تعانيه اللغة العربية اليوم من نقص حقيقي في المصطلحات العلمية، آملين أن يكون مثمراً وبنّاءً، وأن ينتفع به موضوعاً ومحتوى قاعدة واسعة من القراء المهتمين باللغة العربية والمصطلح العلمي، الذين يحققون أو يضعون ألفاظاً عربية، وهي أهم قضية تعترض السبيل، فيما نحاول جعل اللغة العربية صالحة للتعبير عن حاجات الحياة العصرية والمكتشفات الحديثة، وأن يكون مشجعاً للباحثين العلميين على متابعة المسيرة في مجال اللغة العربية والمصطلح العلمي.

إننا ندين بالفضل العظيم في كل ما قدمناه في هذا الكتاب إلى الله عز وجل، الذي قدرنا على إنجازه، كما ندين بالشكر إلى تراث أسلافنا العلماء العرب الذين كان لهم باع كبير في مجال اللغة العربية

ومصطلحاتها العلمية، والشكر موصول إلى العاملين في مجال البحث العلمي والمصطلحات العلمية.

ويسرني أن أتقدم بالشكر والامتنان والتقدير إلى دار الفكر على ما لاقيناه من تجاوب ودعم لإخراج هذا الكتاب إلى حيّز الوجود، نفع الله به من أراد المزيد من العلم والمعرفة في مجال المصطلح العلمي في اللغة العربية.

أسأل الله التوفيق والسداد، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

دمشق في ١٤ جمادى الثانية ١٤٣١هـ

٢٧ آيار/ مايو ٢٠١٠م

أ. د. رجاء وحيد دويدري

محتوى تنظيم الكتاب

الفصل الأول: ورد بعنوان: اللغة العربية والمصطلح. عرّف مفهومي اللغة والمصطلح، وخص بالذكر المصطلح العلمي، ثم أورد اللغات وطوائفها، مشيراً إلى أول من وضع الخط العربي، ذاكراً الأقليات اللغوية في الوطن العربي مؤصلاً تسميتها.

تناول مشكلة لغوية هامة هي: الفصيحة والعامية، ومشكلات علمية تتعلق بواقعنا المعرفي الراهن، واهتم بمعالجة مسألة المصطلح لتوطين العلم والتقنية في الوطن العربي. تناول وسائل وضع المصطلحات (المعجمات) وأشار إلى الاختلاف على الألفاظ العربية الدالة على معنى علمي واحد، مشيراً إلى ضرورة توحيد الجهود في مجال توحيد المصطلحات، وانتهى بذكر أهم القواميس والمعجمات العربية التراثية، وخص بالذكر أربع مدارس للمعجمات العربية، ذاكراً آراء الباحثين حول المعجمات العربية.

الفصل الثاني: لما كانت اللغة العربية هي الإطار المرجعي لهذا الكتاب، فقد كانت المعيار الذي استخدمناه واستعنّا به في تحليل جوانبه، وتحقيق أهدافه العلمية، بحيث تناول هذا الفصل وسائل نمو اللغة العربية، بحث أولاً تاريخ نمو اللغة العربية وجهود المجامع والجهود الفردية الحالية، ثم تناول وسائل نمو اللغة العربية في مضمار وضع

المصطلحات العلمية الجديدة تأصيلاً ومنهجاً: الاشتقاق، المجاز، النحت، التوليد، القياس، التعريب، الترجمة والاقتراض، خاصاً بالذكر جهود مجامع اللغة العربية حول تعريب المصطلحات العلمية الحديثة، ذاكراً أموراً يجب الوقوف عليها في مجالات التعريب والترجمة وكتابة الحروف اليونانية واللاتينية بحروف عربية، والصدور والكواسع اليونانية (السوابق واللواحق) وأورد مصطلحات تطبيقية حول الاشتقاق، والمعرّب، والدخيل، والمنحوت.

الفصل الثالث: تناول المصطلح العلمي، وضّح المفردة والمصطلح والمفهوم والمصطلح، ثم ذكر قضايا حول المفهوم والمصطلح تناولت تقنين المصطلح والاجتهاد في وضع المصطلحات العلمية باللغة العربية، مشيراً إلى بعض الصعوبات حول تقنين المصطلحات ووضعها، وبيّن أن جذور هذه الصعوبات وردت في التراث العربي، وذكر حالة تطبيقية في هذا الشأن، وأورد بعض ذخائر العرب في هذا المجال، تناول من ثم كيفية صياغة المصطلح العلمي العربي، مبيناً طرائق صياغته، مهتماً بمواصفاته، وانتهى بمبحث حول تعريب المصطلحات العلمية الحديثة.

الفصل الرابع: تناول المصطلح والبحث العلمي، بيّن أن الثروة المصطلحية هي مرحلة تالية لازدهار البحث العلمي، وضّح معنى مصطلحات: البحث والعلم والبحث العلمي، ثم صنّف المصطلحات العلمية، وتناول تطور المصطلح العلمي من خلال خلفية تاريخية، وأورد بعض مؤلفات علماء العرب الذين اهتموا بهذا الشأن.

انتقل إلى أساسيات وضع المصطلح العلمي وما يجب مراعاته عند تعريب الألفاظ الأجنبية، ذاكراً أهم القرارات والتوصيات التي اتخذها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في هذا الشأن، ثم تناول مناهج البحث في

علم المصطلح الحديث، مشيراً إلى أن تطوير مناهج البحث في المصطلحات واللغة العربية عامة تلزمه الأجهزة الحاسوبية الحديثة.

بحث من ثم المصطلح العلمي والترجمة، والمصطلح العلمي والتعريب، ذاكراً القواعد التي يجب على الاختصاصيين اتباعها في وضع المصطلحات العلمية الموافقة، وانتهى الفصل بتساؤل: هل ترجمة المصطلحات العلمية وتعريبها بحث علمي؟ أشار إلى أن المختصين اتفقوا على اعتبار الترجمة بحثاً علمياً ولكن ضمن شروط.

الفصل الخامس: بحث توليد المصطلحات العلمية الجديدة وتوحيدها، ذكر عمل المجامع والأفراد في هذا المجال، وأشار إلى اختلاف الآراء حول الاقتداء بمنهجية السلف في وضع المصطلحات الجديدة، وإلى مدى الاستفادة حالياً من المصطلحات الواردة في بعض الكتب العلمية التي خلفها السلف، ثم انتقل إلى دراسة حالات تطبيقية تناول فيها المصطلحات العلمية بوصفها ألفاظاً تقنية، ذكر بعض الطرائق المعتمدة لصياغتها، وأورد من ثم أسس توحيد المصطلحات العلمية بين الدول العربية في العصر الحديث، ذاكراً دور جامعة الدول العربية ولجان التعريب في هذا المجال.

أشار من ثم إلى دور السلف، وبيّن جهد بعضهم في هذا المجال، مثل: الخوارزمي وكتابه مفاتيح العلوم، والأسس العلمية التي سار عليها في هذا الشأن، وهي مماثلة لما يأخذ به معظم العاملين في المصطلح اليوم.

أورد بعض المعوقات في سبيل توحيد المصطلح العلمي العربي وأيضاً الميسرات، ثم أورد أمثلة حول اختلاف المصطلحات العلمية بين الدول العربية، وانتهى بذكر الأسس النظرية والأهمية المنهجية للقرارات المصطلحية التي وضعها مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

الفصل السادس: تناول المصطلح العلمي والتقانة الحديثة، ابتدأ بتعريف مصطلحات علمية حديثة ثم تناول اللغة العربية والتقانة الحديثة، حيث بيّن مدى اتساع الترجمة الآلية على الشابكة، ثم انتقل إلى دراسة المصطلح العلمي وألفاظ الحضارة، ووضّح مفهومي الحضارة وألفاظ الحضارة، وأورد بضعة ألفاظ حضارية حديثة وضعتها بعض المجامع اللغوية العربية.

تناول المصطلح العلمي وجوانب مساعدة الحاسوب، انتقل من ثم إلى المدونة الحاسوبية فوضّح معناها وبيّن جذورها العميقة في البحث اللغوي عند العرب، وتطور وضعها بعد استعمال الحاسوب.

انتقل بعدها إلى دراسة المصطلح العلمي والمعلوماتية، ووضّح معنى مصطلح مجتمع المعلومات ودور المصطلح العلمي في هذا المجتمع، ثم ذكر أمثلة عن الشبكات المعلوماتية للمصطلح، ثم انتقل إلى دراسة المصطلح العلمي وبنوك المصطلحات، وذكر أنواعها وأشهرها.

بحث الشابكة والعمل المعجمي، وبيّن أنواع العمل المعجمي ودور العرب في تأليف المعاجم المختصة، وذكر أمثلة تشير إلى الأصول العربية لكلمات في عدة لغات، أورد من ثم حالة تطبيقية: معجم مصطلحات المعلوماتية. انتقل من ثم إلى ذكر معاجم المصطلحات والتقانة الحديثة، مبيناً أنواعها وأهدافها وتفاوت مجالات المعرفة.

انتهى الفصل بذكر المحتوى العربي في الشبكات الحاسوبية، مشيراً إلى أن نسبة مستخدمي الشابكة من متكلمي اللغة العربية لا تزال أقل مما يجب، لكنها تشير إلى نمو، مبيناً اختلاف مجالات انتشارها، والمراحل التي يتم خلالها التداول مع المحتوى العربي، وانتهى بذكر الآليات التي تعمل على زيادة المحتوى العربي في الشبكات الحاسوبية.